

مؤرخ الأحساء

محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر

دراسة نقدية مقارنة لمؤلفه (تحفة المستفيد)

الدكتور سعيد بن عمر آل عمر *

نشأة مؤرخ الأحساء وحياته :-

ولد مؤرخ الأحساء محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر في حي السياسب بمدينة المبرز بالأحساء في ربيع الأول من عام ١٣١٢هـ ، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري ، فهو بهذا من بني النجار خزرجي شافعي المذهب .^(١) تربى ونشأ في أحضان والده وتأثر كثيراً بأبن عمه العالم الشاعر الشيخ علي بن عبدالله آل عبدالقادر وكذلك الشيخ أحمد بن عبدالله آل عبدالقادر . بدأ حياته ومسيرته العلمية بحفظ القرآن الكريم وتجويده على يدي معلمه الشيخ عبداللطيف بن محمد العفالق ، وعلى الشيخ عبدالرحمن بن صالح آل عبدالقادر . وتعلم مبادئ العقيدة السلفية وعلوم اللغة العربية

(١) عبدالفتاح الحلو . شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر - الرياض : دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م - ص : ٥٠٩ .

* بكالوريوس في التربية والآداب تخصص تاريخ جامعة الملك فيصل ١٤٠٦هـ .

- ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة مانشستر ١٤١١هـ .

- دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة مانشستر ١٤١٤هـ .

- يعمل الآن عميداً لشؤون هيئة التدريس والمشرف العام على الشؤون المالية والإدارية بجامعة الملك فيصل.

وآدابها وعلوم الفقه والتفسير . ثم ركز تعليمه على يدي أستاذه الشيخ عبدالله بن علي العبدالقادر ، فقرأ وتعلم على يديه التفسير والحديث وفقه الشافعية واللغة العربية وآدابها . ودرس علم الفرائض على الشيخ محمد بن كثير والشيخ عبداللطيف بن محمد آل عفالق^(١) . وقد كان ملازمته لابن عمه الشيخ عبدالله بن علي العبدالقادر الأثر الكبير في نشأته وتأثره به لما كان يتمتع به من غزارة في العلم واتساع في الثقافة ونبوغ في الأدب والشعر .^(٢) وإذا كانت هذه مدرسة هذا المؤرخ الأولى ، فإن مدرسته الثانية كانت بيئته بيئة الأحساء العلمية .

بيئة الأحساء العلمية وجذورها التاريخية :-

كانت الأحساء من المناطق الأوفر حظاً في الجزيرة العربية بالعلم والعلماء بعد الحجاز منذ قيام دولة الجبور بهذه المنطقة سنة ٨٢٠هـ .^(٣) وكان الفضل الكبير يعود لأحد حكام هذه الدولة وتحديدأ السلطان أجود بن زامل الجبري الذي وصل إلى الحكم سنة ٨٧٥هـ على وجه التقريب ،^(٤) حيث وضع هذا السلطان القاعدة الأساسية لثقافة منطقة الأحساء ومستقبلها الديمغرافي والاجتماعي . فقد جلب العلماء من أهل السنة والجماعة إلى المنطقة

(١) عبدالفتاح الحلو ، المرجع السابق ، ص ٥٠٩ . وكذلك انظر : الدكتور علي عبدالعزيز العبدالقادر ، محمد بن عبدالله آل العبدالقادر -٠ الرياض : مجلة الدارة ، ص : ٣٠٥ - ٣٢٣ - العدد ٣ لسنة ٢٤ - ١٤١٩هـ .

(٢) عبدالله بن علي آل العبدالقادر . ولد في سنة ١٢٧٠هـ وقيل ١٢٩٠هـ في المبرز بالأحساء حفظ القرآن ودرس على يدي عدد من علماء الأحساء ومنهم والده . نبغ في علوم النحو والأدب . للمزيد من المعلومات انظر : رسالة الماجستير (غير مطبوعة) للباحث محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بودي - بعنوان (عبدالله بن علي آل العبدالقادر حياته وشعره ١٢٧٠-١٣٤٤هـ/١٨٥٣م-١٩٢٥م) رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية - قسم اللغة العربية بجامعة الملك فيصل - الأحساء ، ١٤٢٠هـ .

(٣) عبداللطيف الحميدان . التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية - مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة - العدد ١٦ - ١٩٨٠م - ص : ٤٤-٤٥ . كذلك عبدالرحمن آل ملا - تاريخ هجر - ج ٢ - ص : ١٦٠ .

(٤) عبداللطيف الحميدان ، المرجع السابق ، ص : ٤٧ - ٦٢ - ٦٤ .

وشجع على انتشار العلم - وبخاصة - العلوم الدينية على المذاهب الأربعة . فاستقدم كثيراً من العلماء وفي مقدمتهم القاضي جمال الدين عبدالله بن فارس التازي الذي عمل بالأحساء لما يزيد على خمسة عشر عاماً^(١) . بالإضافة إلى بعض العلماء والفقهاء الآخرين الذين توافدوا على الأحساء بدعوة من حكام الدولة الجبرية تشجيعاً منها لهؤلاء لنشر المعرفة وتعليم أبناء المنطقة أمورهم الدينية^(٢) . في ظل الرخاء والاستقرار والأمن الذي ساد المنطقة إبان حكم الجبور - وبشكل خاص - أثناء فترة السلطان أجود الجبري^(٣) فلم تقتصر جهود السلطان أجود بن زامل الجبري على توسيع نفوذ الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار وترويج النشاط الاقتصادي وتوسيع الفعاليات التجارية فحسب ، بل تعدى ذلك إلى تنظيم الإدارة وتحقيق العدالة بتنصيب قضاة مشهود لهم بالمعرفة والاستقامة . ولما كان آل الجبور وقيادتهم السياسية يتبعون المذهب المالكي فقد سعى السلطان أجود إلى نشر هذا المذهب في بلاد البحرين - بشكل عام والأحساء بشكل خاص - وكذلك نجح في نشر المذاهب الأربعة في المنطقة^(٤) . بعد أن كان التشيع هو الأعم الأغلب فيما يبدو وبخاصة بين سكان الحاضرة منذ العهود السابقة لهذه الدولة وعلى وجه التحديد منذ فترة القرامطة ؛ لأن من خلف القرامطة وتتابع على حكم المنطقة من إمارات عربية محلية لم تهتم فيما يبدو بالمعرفة والعلوم الدينية والتعليم بشكل عام اهتمام دولة الجبور . ولهذا

(١) عبداللطيف الحميدان ، المرجع السابق ، ص : ٦٢ .

(٢) عن هذه الأسر التي نزحت واستقرت في المنطقة انظر : علي عبدالعزيز عبدالقادر ، المرجع السابق .

(٣) يعد السلطان أجود بن زامل الجبري أول من تلقب بلقب السلطان في دولة الجبور وقد استحققه عن جدارة بعد أن وسع حدود دولته وسلطاتها وأزاح ماكان لمملكة هرمز من نفوذ على أطراف بلادها في القطيف وجزر البحرين - عن لقب السلطان وغيره من ألقاب الحكام في منطقة الخليج العربي انظر : سعيد آل عمر - ألقاب الحكام، نشأتها ، وتطورها ، ودلالاتها في منطقة الخليج العربي ، ص : ١٤٥-١٨٠ - مجلة الدارة - العدد الثاني - السنة الخامسة والعشرون ، ١٤٢٠هـ .

(٤) عبداللطيف الحميدان ، المرجع السابق ، ص : ٢٦ .

فإنه يمكن القول بأن السلطان أجود بن زامل الجبري الذي استمر حكمه إلى سنة ٩١٢هـ تقريباً .^(١) لم يكن حاكماً سياسياً فحسب ، وإنما كان مصلحاً اجتماعياً أحدث تغييراً كبيراً في مجتمعه ، وأعطى التعليم أهمية خاصة كركيزة أساسية من ركائز التغيير الإيجابي في حياة المجتمع في المنطقة ؛ لتصبح الأحساء منذ ذلك التاريخ مرتعاً خصباً وبيئة علمية يؤمها طلاب العلم من المناطق المجاورة خلال فترة حكم إمارة الجبور للأحساء وأثناء تعاقب الدول والإمارات العربية المحلية عليها من بعدهم مدة أربعة قرون ، حتى ضم الملك عبدالعزيز المنطقة الشرقية لحاضرة ملكه سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٣م عندما أخرج العثمانيين منها بشكل نهائي .^(٢) فساهمت المنطقة ببيتها الزراعية اقتصادياً في بناء الدولة السعودية الحديثة قبل اكتشاف النفط والثروات الطبيعية . كما ساهم أبناء الأحساء الذين كانوا على قدر لا بأس به من العلم مقارنة بغيرهم من المناطق الأخرى في الأعمال الإدارية والقضائية في الدولة أثناء فترة البناء والتأسيس . حيث أسند الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إلى الشيخ المؤرخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر قضاء المبرز بالأحساء فتولى بحكم مهمة القضاء مهمة الخطابة والإمامة بجامع الإمام فيصل بن تركي بالمبرز بالإضافة إلى الوعظ والإرشاد^(٣) . وكذلك مارس هذا القاضي المؤرخ التدريس في بعض مدارس المبرز الخيرية ، كمدرسة الحصر ومدرسة الفقير ومسجد خيرى بالمبرز كما درس في المدرسة الخيرية بجزيرة دارين بطلب من جاسم بن عبدالوهاب الفيحاني أحد أعيان دارين .^(٤)

(١) عبداللطيف الحميدان ، المرجع السابق ، ص : ٤٩ .

(٢) محمد بن عبدالله آل عبدالقادر . تحفة المستفيد ، ص : ٢٠٨ .

(٣) علي عبدالعزيز عبدالقادر ، المرجع السابق .

(٤) مقابلة مكتوبة في خمس صفحات محفوظة لدى الباحث مع الشيخ المؤرخ عبدالرحمن آل ملا أحد أعيان الأحساء المهتمين بتاريخ المنطقة وهو مؤلف كتاب تاريخ هجر في جزأين .

وكان توليه لأمر القضاء في المبرز بالأحساء في شهر شعبان من سنة ١٣٤٣هـ فكان محل تقدير وثقة أمير الأحساء في حينه الأمير عبدالله بن جلوي آل سعود ومن بعده خلفه الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي آل سعود .^(١) في الوقت الذي كان يحظى فيه أيضاً بثقة علماء المنطقة وأعيانها . ولهذا أسندت إليه رئاسة أول مجلس للمعارف بالأحساء منذ إنشائه سنة ١٣٦٠هـ وحتى إلغاء ذلك المجلس سنة ١٣٦٥هـ .^(٢) في حين واصل عمله في القضاء حتى أحيل على التقاعد سنة ١٣٨١هـ إلى جانب اهتمامه بالتعليم^(٣) .

ولاريب فقد كان هذا المؤرخ والأديب القاضي شغوفاً بالمعرفة ومحباً للعلم وطلابه ، وقد آلت إليه الرئاسة في أسرة آل عبدالقادر بالأحساء وورث عن أسلافه مكتبة قيمة حفلت بروائع التراث العربي والإسلامي وقد تعهدوا هذا المؤرخ بالحفظ والصون طيلة حياته سواء ماكان منها مخطوطاً أو مطبوعاً .

وقد عرف عنه التواضع ودماثة الخلق والإصغاء إلى محدثه بأدب جم ورحابة في

(١) كان الأمير عبدالله بن جلوي أول أمراء الأحساء في عهد الملك عبدالعزيز والدولة السعودية المعاصرة ويعود إليه الفضل في تثبيت الأمن في سائر أنحاء المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية منذاً بذلك توجيهات الملك عبدالعزيز حيث قضى على عادة النهب والسلب وغارات القبائل التي كانت قائمة في المنطقة وأمن السبل بحزم وعزم وعدالة كانت مضرب المثل حتى وفاته سنة ١٣٥٤هـ . وقد كلف الملك عبدالعزيز بعد ذلك ابنه الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي ليخلفه أميراً على الأحساء والمنطقة الشرقية ليسيّر على خطى والده بنفس المنهج . للمزيد عن الأمن وجهود هذين الأميرين في المنطقة الشرقية انظر : سعيد بن عمر آل عمر - الأمن بالمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز دراسة تاريخية عن المنطقة الشرقية - مجلة جامعة الملك فيصل - إصدار خاص بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة - الأحساء ١٤١٩هـ .

(٢) عبدالفتاح الحلو ، المرجع السابق ، ص : ٥٠٩-٥١٠ - كذلك انظر : الدكتور علي عبدالعزيز عبدالقادر - المرجع السابق ، وقد أورد تاريخ إلغاء مجلس المعارف بالأحساء فذكر بأن ذلك كان سنة ١٣٦٥هـ نقلاً عن الدكتور محمد عبداللطيف الملحم .

(٣) عبدالرحمن بن عثمان آل ملا ، مقابلة مكتوبة في خمس صفحات محفوظة لدى الباحث .

الصدر . يتخلل حديثه دائماً روح الدعابة والمرح وكثيراً ما يورد بعض الشواهد في حديثه من الشعر والأمثال والحكم من التراث العربي ، وكانت وفاته في شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٩١هـ^(١) .

كتابه التاريخي :-

كتب الشيخ محمد آل عبدالقادر في التاريخ مؤرخاً للأحساء ليكون له قصب السبق في هذا الميدان ، ويحكم موهبته الشعرية والأدبية ، فقد جمع في كتاب سماه «مختارات آل عبدالقادر» كثيراً من القصائد التي أنشدها بعض أبناء أسرته وبعض شعراء الأحساء ونشر هذا الكتاب سنة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م ؛ إلا أن أهم ما كتب وخدم فيه تاريخ الخليج - بشكل عام - والأحساء وتاريخ المملكة العربية السعودية - بشكل خاص - هو كتابه : «تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد» محل دراستنا في هذا البحث ، وقد علق في حواشيه علامة الجزيرة العربية الراحل الشيخ حمد الجاسر . وطبع القسم الأول منه لأول مرة على نفقة الشيخ علي بن ثاني آل ثاني سنة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م وطبع القسم الثاني منه سنة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م بينما طبع القسم الأول والثاني طبعة ثانية في مجلد واحد سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م وهذا الكتاب شامل لكل ما بهم منطقة الأحساء بتاريخها السياسي والاجتماعي والثقافي والإداري والجغرافي ، ويتكون الكتاب كما أسلفت من قسمين :-

- القسم الأول :- وهو المهم ، المعني بهذه الدراسة ويشمل تاريخ الأحساء منذ أقدم العصور حتى تاريخ تأليفه . وقد ركز فيه الكاتب على الجانب السياسي من تاريخ الأحساء ، وعلى أنساب أشهر الأسر المقيمة في المنطقة بما في ذلك من رصد جغرافي لقرى

(١) علي عبدالعزيز عبدالقادر ، المرجع السابق ، ص : ٣٠٩ - ٣١٠ ، كذلك عبدالفتاح الحلو ، المرجع السابق ص : ٥١٠ .

الأحساء وبنابيعها الشهيرة . وقد جمع المؤلف تاريخه من مصادر مختلفة واعتمد في حالة النقل على المصادر المعروفة . خاصة تلك المواضيع التاريخية القديمة العهد عن عصره . فنقل عن ياقوت الحموي (معجم البلدان) وأبدى رأيه في تحديد بعض ماذكر ياقوت في معجمه من الأماكن والمواقع القديمة بالأحساء ، وفي محيطها ، وحاول أن يربط بين التاريخ القديم والتاريخ الحديث لبعض المواضع والقرى والمدن . وتكلم عن الحواضر فأوضح ماهي عليه من تطور وغناء ، كما تطرق هذا المؤرخ لأمر يعد من أشق الأعمال على المؤرخين والنسابة . فتكلم عن أشهر الأسر المعروفة في المنطقة وبعض القبائل العربية وحاول إرجاع أنسابها إلى القبائل المعروفة في الجزيرة العربية منذ القدم في كتب الأنساب ، وهذا في الواقع أمر شاق كما ذكر ذلك الشيخ حمد الجاسر في مقدمة هذا الكتاب (تحفة المستفيد) الذي هو محل الدراسة ،^(١) وذلك لانقطاع تدوين الأنساب منذ عهود قديمة ؛ لأنه إذا كان المتقدمون من علماء النسب كابن حزم والقلقشندي وأمثالهما من النسابة لم يتمكنوا في عصرهم من ربط قبائل معروفة بأصولها القديمة مع سهولة ربطها في ذلك العهد ، فإن هذا يجعلنا نشارك المؤرخ والأديب الراحل حمد الجاسر موقفه - موقف المثبت - من موضوع النسب بالذات الذي أشار إليه المؤرخ محمد عبدالقادر^(٢) ؛ إلا أن هذا المؤرخ قد أفادنا عندما عرف بأسر كريمة النسب تنتهي إلى أصولها العريقة من القبائل العربية المعروفة في الجزيرة العربية ؛ لأن الاختلاف معه ليس في انتساب هذه الأسر إلى القبائل التي أوردها في كتابه ، ولكن في إرجاع أصول بعض القبائل العربية التي ذكرها وربطها من حيث تسلسل الأنساب بالأصول القديمة المدونة في كتب النسب ؛ لأن تشابه الأسماء يوقع كثيراً من الكتاب والمؤلفين في الخلط بين الأنساب . فقد تنسب قبيلة إلى جد غير جدها وقد تتداخل قبيلتان متباعدتان في النسب بسبب الاتفاق في الاسم . ويتفق جميع الباحثين

(١) انظر : حمد الجاسر . مقدمة هذا الكتاب محل الدراسة (تحفة المستفيد) ، ص : (ط) .

(٢) حمد الجاسر . مقدمة كتاب تحفة المستفيد ، المرجع السابق ، ص : (ط - ي) .

على صعوبة طرق موضوع الأنساب إن لم يكن استحالة بعد مرور أحقاب طويلة من الزمن درست فيه الأنساب ونسبت واندثرت وانقطع التدوين والتأليف في الأنساب خلالها .^(١) ثم تطرق هذا الكاتب بإسهاب فتكلم عن العيون والأنهار الجارية منها في المنطقة . سواء ماكان منها بواحة الأحساء أم ماكان بالقطيف أو جزر البحرين ، فتكلم عن عشرات العيون ومياهاها الجارية التي أصبح الكثير منها في وقتنا الحاضر أثراً بعد عين . وتبعاً لذلك تكلم هذا المؤرخ عن الزراعة ومنتجاتها ، لاسيما أنواع التمور والفواكه والحبوب وقد اعتمد الكاتب في ذلك على مشاهداته وعلى ماسمعه وتوثق منه ممن يثق بعلمهم ورواياتهم فأسدى للباحثين بذلك معلومات قيمة لن يجدوها في غير هذا السفر التاريخي المهم .^(٢) بعد ذلك انتقل المؤلف إلى الجانب السياسي فتكلم عن الدول القديمة التي قامت في الجزيرة العربية واستشهد ببعض الآيات القرآنية من القرآن الكريم على بعض الأقوام الذين ينتمون إلى بعض الدول التي سادت في أرض جزيرة العرب وتطرق إلى دولتي معين وسبأ . وقد يستغرب القارئ ذكر هاتين الدولتين من دول اليمن القديمة في تاريخ الأحساء مع بعد بلاد البحرين عن هاتين الدولتين ، ولكن لا بد أن يزول هذا الاستغراب إذا ما علمنا أنه تم العثور في عصرنا الحاضر على مايدل على امتداد حكم هاتين الدولتين أو حدودهما ونفوذهما السياسي إلى الأحساء من خلال ما عثر عليه من كتابات باللغة الحميرية في ثاج وتاروت والقطيف^(٣) . ولعل المؤلف أراد من ذلك أن يجذر لهجرة كثير من القبائل العربية التي

(١) حمد الجاسر . مقدمة كتاب تحفة المستفيد ، المرجع السابق ، ص : (ي) .

(٢) لمقارنة مذكوره هذا الكاتب عن الزراعة بالأحساء في وقتنا الحاضر بالزراعة ومنتجاتها بالأحساء منذ ثلاثمائة عام ، انظر : رحلة مرتضى بن علوان إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق ١١٢٠ / ١١٢١ هـ - ١٧٠٩ م دراسة وتحقيق الدكتور سعيد بن عمر آل عمر ، سلسلة إصدارات مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

(٣) حمد الجاسر . مقدمة كتاب تحفة المستفيد ، المرجع السابق ، ص: (ي - ك) .

تحركت من اليمن إلى الحجاز ووسط وشرق الجزيرة العربية . ومن هاجر من هذه القبائل من تهامة الحجاز وتهامة اليمن إلى وسط وشرق الجزيرة العربية مثل قضاة وإباد بما في ذلك قبيلة عبدالقيس التي سطع فجر الإسلام وهي أحسانية الموطن .^(١) واسترسل المؤلف في تاريخ حاضرة شرق الجزيرة العربية في صدر الإسلام -الأحساء- فتكلم عن وفادة أهلها على النبي محمد صلى الله عليه وسلم للدخول في الإسلام وأهم ولايتها في صدر الإسلام ثم حركة الزنج في البحرين وماتلا ذلك من أحداث حتى نهاية عصر القرامطة ، معتمداً على المصادر الأولية المعروفة للتاريخ الإسلامي ، وبخاصة تاريخ ابن الأثير الذي عول عليه كثيراً فيما يخص تاريخ القرامطة ودولتهم في البحرين بالإضافة إلى بعض المراجع الأولية الأخرى مثل رحلة ناصر خسرو الذي زار الأحساء إبان حكم القرامطة ودون جوانب عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية عند القرامطة .^(٢) ثم انتقل القاضي المؤرخ عبدالقادر بعد ذلك ، فتكلم بالتفصيل عن تاريخ الدولة العيونية التي ورثت الحكم في منطقة البحرين وشرق الجزيرة العربية ، بعد أن تمكن هؤلاء من القضاء على القرامطة بمساعدة الدولة العباسية . ولعل هذا المؤلف هو أول من أرخ لهذه الدولة التي شحت مصادرها ، معتمداً على مصدر أدبي هو المصدر الأساسي لمن كتب عن العيونيين وهو ديوان شاعر الدولة العيونية ابن المقرب ، الذي كان شعره سجلاً حافلاً لتاريخ هذه الدولة ورجالاتها وحدودها السياسية وما دار داخلها من صراعات ونزاعات ، سواء بين حكامها أو مع مناوريتها وبعض القبائل التي كانت لها أطماع في أطرافها . وعن هذا المؤلف وكذلك ديوان ابن المقرب أخذ الكثيرون ممن كتبوا عن دولة العيونيين التي انتهت في الأحساء سنة

(١) عن قبيلة عبد القيس وهجرتها وإسلامها انظر : عبد الرحيم بن يوسف آل الشيخ مبارك - قبيلة عبدالقيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي - ط ١ ، - ، ١٤١٥ هـ .

(٢) انظر : مقدمة هذا الكتاب محل الدراسة (تحفة المستفيد) للشيخ حمد الجاسر ، ص : (ك) كذلك المرجع ذاته ص : ٩٧ .

٦٣٠هـ تقريباً على يد زعيم بني عامر عصفور بن راشد بن عميرة العامري .^(١) بينما استمر وجودها في جزر البحرين حتى سنة ٦٣٦هـ عندما تمكن السلفيون الذين قدموا من بلاد فارس وهرمز في جنوب الخليج العربي بقيادة أبي بكر السلفري فقصوا على آخر الأمراء العيونيين في جزر البحرين وهو محمد بن أبي ماجد .^(٢) بعد ذلك انتقل هذا الكاتب للحديث عن الدويلات والإمارات التي تعاقبت على حكم المنطقة بعد العيونيين . فكتب بإيجاز حسب وفرة المصادر عن إمارة العصفوريين الذين خلفوا العيونيين كما تقدم ولم يضع لإماراتهم تاريخاً محدداً لبداية أو لنهاية حكمها ، على الرغم من أنه أوضح من خلف هذه الإمارة في حكم المنطقة ، وهو سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة^(٣) الذي سيطر على الحكم في الأحساء سنة ٧٨٥هـ تقريباً واستمر حكمه حتى سنة ٧٩٥هـ على وجه التقريب^(٤) ليخلفه في حكم الأحساء بنو جروان الذين انتهت إمارتهم وسيادتهم على الأحساء سنة ٨٢٠هـ^(٥) ولم يضع أو يحدد هذا المؤلف لبني جروان الذين خلفوا سعيد بن مغامس بن رميثة أيضاً تاريخاً لبداية أو نهاية حكمهم ولا من خلفهم في حكم المنطقة ، على الرغم من أنه أورد بشكل تسلسلي تاريخ دولة الجبور فذكرهم كحكام للمنطقة بعد بني جروان ، ولم يحدد تاريخ بداية حكمهم الذي بدأ بنهاية حكم الجروانيين . بعد أن بادر زعيم الجبور آخر أمرائهم إبراهيم بن ناصر آل جروان فظفر بقتله وانتزع سلطة الأحساء منه . يساعده ابنه الأكبر سيف بن زامل الذي كان ساعده الأيمن في تحقيق الانتصارات وتوحيد

(١) انظر : عبداللطيف الحميدان . «إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية» ص : ٨٥-٨٦-٩٠ - مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة . وكذلك عبدالرحمن آل ملا . تاريخ هجر ، ج ٢ - ص: ٦٠٢ .

(٢) عبداللطيف الحميدان . إمارة العصفوريين ، المرجع السابق ص : ٩٠ .

(٣) انظر : الكتاب محل الدراسة : (تحفة المستفيد) ص : ١١٩ .

(٤) عبداللطيف الحميدان . إمارة العصفوريين ، المرجع السابق ، ص : ٣٣-٣٧ .

(٥) عبداللطيف الحميدان . التاريخ السياسي لإمارة الجبور ، ص : ٤٤-٤٥ . كذلك آل ملا ص : ١٦ .

المنطقة تحت زعامتهم ليمتد حكم الجبور إلى سنة ٩٣٢هـ^(١) . وقد شهدت المنطقة في عهد الجبور الغزو الأوربي المتمثل في البرتغاليين ، ومهد هؤلاء السبيل أمام زوال دولة الجبور باستيلاء راشد بن مغاس حاكم البصرة على أملاكها بعد أن ضعف حكم هذه الدولة وتردى على أثر مصرع السلطان مقرن بن زامل الجبري سنة ٩٢٧هـ أثناء مواجهته مع البرتغاليين في جزر البحرين كما تقدم دفاعاً عنها .^(٢) ولم يتوسع مؤلفنا في التاريخ المشرف لهذه الدولة كما سبق في المقدمة ، لاسيما أنها كانت تشكل منعطفاً تاريخياً مهماً في حياة السكان بالمنطقة سواء ما كان منه محلياً أم إقليمياً أو دولياً . حيث شهد عهدها الغزو الأوربي لمنطقة الخليج العربي ذلك الغزو المتمثل في البرتغاليين كما تقدم . لينتقل إلى العثمانيين الذين قدموا من بغداد ليضموا البصرة والأحساء بعد أن أزاحوا راشد بن مغاس عنها ؛ وليشرفوا على مياه الخليج وليصبحوا في مواجهة الغزو البرتغالي وجهاً لوجه . وقد أبان هذا المؤلف بعض المآثر العثمانية في الأحساء من قصور ومساجد كان له قصب السبق في ذلك موثقاً ما أورده من خلال بعض الشواهد المتمثلة في بعض لوحات البناء المدون عليها سنة الافتتاح أو البناء للقصور والمساجد العثمانية .^(٣) أما دولة بني خالد التي قامت في حجر الدولة العثمانية فقد أشار إلى معلومات كانت أساسية في تاريخ هذه الدولة ، وأسهب في إيراد معلومات قيمة عن نشاط هذه الإمارة وحكامها وماحدث بينهم من نزاعات حتى قضى عليها السلفيون والدولة السعودية الأولى . وقد

(١) عبدالرحمن بن عثمان آل ملا ، المرجع السابق ، ص ٤٢٦ . وكذلك الحميدان . التاريخ السياسي ، المرجع السابق ص: ٨٥ .

(٢) أحمد بوشرب . مساهمة الوثائق البرتغالية في كتابة تاريخ البحرين خلال النصف الأول من القرن السادس عشر ، مجلة الوثيقة ، العدد الرابع ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ، ص : ١٢٤-١٢٥ . كذلك الحميدان . التاريخ السياسي ، المرجع السابق ص : ٧٩ .

(٣) انظر : الكتاب محل الدراسة : (تحفة المستفيد) ، ص : ١٢١-١٢٢ .

اعتمد فيما ذكره عن بني خالد ودولتهم ونشاطهم السياسي في شرق الجزيرة العربية على المصادر المحلية مخطوطها ومطبوعها وأهمها عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر وماكتبه حسين بن غنام في كتابه تاريخ نجد وعلى بعض الأشعار التي كانت ولا تزال محفوظة لدى بعض الرواة من شعراء وأدباء الأحساء الذين عاصروهم هذا المؤلف . فكان له الفضل فيما توفر من معلومات عن هذه الدولة التي حكمت المنطقة لأكثر من قرن وربع القرن من الزمن قبل أن تقضي عليها الدولة السعودية الأولى سنة ١٢٠٧هـ/١٧٩٣م .^(١)

لأن ماحدث بعد ذلك في الأحساء من عدم استقرار لايتعدى كونه عصياناً من بعض سكان المنطقة على السعوديين ورجال الدعوة السلفية ومحاولة من أبناء الأسرة الحاكمة في بني خالد لتغذيته واستثماره لاستعادة الحكم ،^(٢) لكن ذلك العصيان والتمرد أخمدته الحملات التأديبية واستقرت الأمور للسعوديين وواليهم القوي على الإقليم إبراهيم بن عفيصان الذي قاد الحملات التأديبية ثم أصبح الوالي سنة ١٣١٩هـ/١٨٠٤م .^(٣) ذلك الوالي الذي كان له في المنطقة دور مشهود وقد سمي القصر الأثري المعروف بالهفوف منذ الوجود العثماني في القرن السادس عشر باسمه (قصر إبراهيم) على الرغم من أنه لم يكن الباني له وإنما أضاف إلى هذا القصر بعض التحسينات وسكنه كونه والياً على الأحساء قاعدة الحكم في الدولة السعودية الأولى بشرق الجزيرة العربية^(٤) . وقد انفتح الباب على مصراعيه إثر ذلك أمام الدولة السعودية الأولى من الأحساء لثرت دولة بني خالد في حكم المنطقة على طول الساحل الغربي للخليج العربي من الكويت والعراق شمالاً حتى واحات عمان الداخلية

(١) - SAEED AMR M. AL-AMR THE SOCIAL AND POLITICAL HISTORY OF THE WESTERN COAST OF THE GULF , p 68 - 1207-1256/1793-1840

رسالة دكتوراه غير منشوره - جامعة مانشستر ١٩٩٤م .

Ibid . p . 69 (٢)

(٣) انظر : الكتاب محل الدراسة : (تحفة المستفيد) ، ص : ١٣٤-١٣٥-١٣٨ .

(٤) انظر : عبدالرحمن بن عثمان آل ملا . تاريخ هجر - ج ٢ - ص : ٦٥٧ .

جنوباً . وقد لقيت الدعوة السلفية الإقبال من معظم سكان الخليج العربي وبعض القبائل العمانية حتى وصل النفوذ السعودي والدعوة السلفية إلى إقليم جعلان وقبائل بني "بوعلي" وبني "بو حسن" وقبائل الجنبية في أقصى الجنوب الشرقي لعُمان على ساحل خليج عُمان وبحر العرب .^(١) ويتوسع هذا الكاتب في حديثه عن الدولة السعودية الأولى التي امتد نفوذها بقوة العقيدة والفكر السلفي في طول الجزيرة العربية وعرضها ، معتمداً على المصادر الأولية المعروفة التي كتبت عن الدعوة السلفية في نجد مثل كتاب : عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر وتاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام وبعض المراجع الأولية المحلية التي عاصرت الدولتين السعوديتين الأولى والثانية ، وعاصرت قيام إمارة آل رشيد في حائل وتوسعها في نجد على حساب آل سعود ، أثناء تراجع الدولة السعودية الثانية وقدم الأتراك العثمانيين وانتزاعهم الأحساء قاعدة الحكم السعودي في شرق الجزيرة العربية . وقد فصل المؤلف في ذلك كثيراً وأورد أسماء ولاية الدولة العثمانية على الأحساء بما فيهم والي أحمد عزة العمري الذي كان من بيت علم وأدب في العراق وشاعراً أورد المؤلف بعض قصائده ومساجلاته الشعرية مع بعض أدباء وشعراء الأحساء .^(٢) إلا أن المؤلف الفاضل بخل كثيراً في تدوين الأحداث التي كانت تجري في منطقة الأحساء وساحل

(١) عن المد السلفي وأثره لدى سكان إقليم جعلان في عمان - انظر

Saeed Amr M. AL-Amr - The Rebellions of The People Of Jalan Region Against - The Authority Of The Musqat Government During The Nineteenth Century .

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت - العدد الخامس والثمانون - السنة الثانية والعشرون - ربيع ١٩٩٧ م .

(٢) انظر : الكتاب محل الدراسة (تحفة المستفيد) ، ص : ١٨٠-١٨١ . والوالي أحمد عزة العمري - تولى متصرفية الأحساء خلال الحقبة من ١٢٩٥هـ إلى ١٢٩٩هـ في العهد العثماني وهو من بيت علم وأدب في العراق . توثقت علاقته بعلماء وأدباء المنطقة وله مساجلات شعرية مع العديد من أدباء وشعراء الأحساء ، انظر : محمد بن عبدالله بودي ، المرجع السابق ، ص : ٣٧-٤٠ .

الخليج العربي القريب منها وبخاصة أحداث اختلال الأمن الذي حدث في مطلع القرن الرابع عشر/العشرين الميلادي بسبب تعديات قبائل البادية في ظل ضعف الحماية العثمانية وتقوعها داخل أسوار مدينة الهفوف . فعلى الرغم من أن المؤلف كان معاصراً لما كان يجري في المنطقة وكان في ريعان شبابه وعاصر من شارك في تلك الأحداث ؛ إلا أنه لم يدون من أحداث اختلال الأمن إلا ما كان يجري داخل واحة الأحساء ومعاناتها مع القبائل المحيطة بها . فلم يشر هذا الكاتب إلا إلى وقعتي الحزم والوزية قرب المبرز وإلى مقتل أحد عساكر الدولة في المبرز ، بالإضافة إلى مقتل المتصرف العثماني في سوق الهفوف . ولهذا فإنه يمكن القول : إن الشيخ محمد عبدالقادر لم يؤرخ من الأحداث إلا لما كان يجري أمام سمعه وبصره باستثناء موقعة قهدية بين جنود الدولة وأبناء البادية خارج الواحة في الطريق إلى العقير والتي قتل فيها خمسون رجلاً من رجال الحماية العثمانية التي كانت تحمي القافلة التجارية بين الأحساء ومينائها الوحيد العقير . وكان هذا هو الحدث الوحيد الذي أشار إليه الكاتب خارج محيط المدينة ،^(١) على الرغم من أن المصادر الأخرى وبخاصة البريطانية أوردت الكثير عن اختلال الأمن وتعديات البادية على بعض الأفراد من آل خليفة في محيط الأحساء بين الواحة والساحل البحري للعقير^(٢) . وقد يعود ذلك إلى ورع هذا المؤلف وتقاه وتأثره بطبيعة عمله كونه قاضي عدل يجب أن يتحرى الصدق والموضوعية فيما يكتب لاسيما أنه قد عرف عند معاصريه بحرصه على المعلومة والتحقق منها .^(٣) وفي

(١) انظر الكتاب محل الدراسة : (تحفة المستفيد) ، ص : ١٨٦-١٩٠ .

(٢) عن هذه الأحداث ، انظر : تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج لـ جـ - لوريمر - ص : ٢٤٠-٢٤٦ ؛ صنفه وصوبه وعلق عليه سعيد بن عمر آل عمر - الرياض ، ١٤١٧هـ .

(٣) مقابلة شخصية مع الشيخ الأديب أحمد بن علي المبارك أحد أعيان الأحساء . وقد أثنى كثيراً على دقة هذا المؤلف وحرصه على المعلومة وتوثيقها وأورد للباحث أمثلة على ذلك .

هذه الحقبة اعتمد الكاتب فيما كتبه في كتابه على المصادر الأولية المكتوبة وعلى مارواه ممن يكبرونه سناً من الثقات فيما يبدو ، ودلل على كثير مما يجري من الأحداث ببعض القصائد والمساجلات الشعرية لبعض الشعراء والأدباء . وامتد هذا النهج أثناء كتابته عن تاريخ الدولة السعودية الثالثة ، فاستشهد بما قاله كثير من أدباء المنطقة وشعرائها وغيرهم ممن أعجبوا بأعمال الملك عبدالعزيز من أمثال عبدالعزيز بن صالح العلجي ^(١) والشيخ عبدالله بن علي آل عبدالقادر وخالد بن محمد الفرج ^(٢) وعبدالعزیز بن محمد القاضي ^(٣) ، وكذلك الأديب الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين ^(٤) ، ومحمد بن عبدالله بن بليهد ^(٥) . وهنا يمكن القول: إن المؤلف قد وظف الأدب والشعر في خدمة كتابة التاريخ، بالإضافة إلى

- (١) عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز العلجي . ولد بمدينة الأحساء في حدود ١٢٩٠هـ تقريباً حفظ القرآن وتعلم الفقه . اشتغل بالتجارة بين الكويت والأحساء واستقر به المقام بحي الصالحية بالأحساء . له العديد من القصائد وله نظم كبير في الفقه وعلومه وبالذات فقه الإمام مالك . توفي سنة ١٣٦١هـ وقيل ١٣٦٢هـ - انظر: عبدالفتاح الحلو . شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر ، ص : ٣٨٣-٣٨٨ .
- (٢) خالد محمد الفرج ، من أسرة آل طراد من المناديل من الدواسر . شاعر أديب ومؤرخ . كان أسلافه في نزوى واستقر أبوه في الزبارة بقطر . ولد خالد الفرج في الكويت سنة ١٣١٦هـ . له قصائد عدة في مدح حاكم البحرين . اتصل بالملك عبدالعزيز ومدحه وعين مديراً لبلدية الأحساء ثم القطيف فالدمام . توفي في بيروت سنة ١٣٧٤هـ - الأعلام - ج ٢ - ص : ٢٩٨ .
- (٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله التميمي القاضي . زجال من أهل عنيزة في القصيم . اشتهر بنظم الشعر العامي - الأعلام - ص : ٢٧ - ج : ٤ .
- (٤) محمد بن عبدالله بن عثيمين . شاعر من أهل حوطة بني تميم اشتهر بشاعر نجد . ولد في الخرج ببلدة السلمية سنة ١٢٧٠هـ . وفد على الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وامتدحه بعدد من القصائد وهو شاعر تقليدي تأثر بفحول الشعر في العصر العباسي وتوفي سنة ١٣٦٣هـ - خير الدين الزركلي - الأعلام - ج ٦ - ص : ٢٤٥ .
- (٥) محمد بن عبدالله بن بليهد . من قبيلة بني خالد . ولد في إحدى قرى الوشم سنة ١٣٠٠هـ وتعلم القراءة والكتابة مبكراً ، وتنقل في بوادي شبه الجزيرة العربية فاستفاد خبرة بمنازلتها وأوديتها وسهولها وجبالها ومناهلها . له من المصنفات (صحيح الأخبار) عما في بلاد العرب من الآثار . جمع شعره الفصح والعامي في ديوان أسماه (ابتسامات الأيام) توفي سنة ١٣٧٧هـ - خير الدين الزركلي - الأعلام - ج ٦ - ص : ٢٤٦ .

ماكتبه هو من خلال مشاهداته ورؤيته لما كان يجري في عهد الملك عبدالعزيز من أحداث ووقائع ؛ بصفته مؤرخاً معاصراً يدونها من خلال معرفته الشخصية ومكانته الاجتماعية كونه قاضياً مقرباً من الدوائر المسؤولة ، وكذلك من خلال المصادر الأولية الأخرى المحلية التي كتبت عن معارك الملك عبدالعزيز التي خاضها في طول البلاد وعرضها أثناء جهوده في توحيد البلاد . ونلاحظ أن المؤلف قد ينقل بعض الوقائع بنصها من تلك المصادر الأولية مثل دخول الملك عبدالعزيز للرياض ، الذي اعتمد فيه على ماكتبه أمين الريحاني وبعض المراجع الأخرى التي عول عليها الكاتب مثل كتاب قلب الجزيرة لفؤاد حمزة وكتاب الجزيرة لحافظ وهبة وكتاب الملك العادل للسيد عبد الحميد الخطيب .^(١) وقد أنهى المؤلف القسم الأول من كتابه بما دونه عن نقل مقر إمارة المنطقة الشرقية من الأحساء إلى الدمام ، لتركز النشاط الاقتصادي والحركة التجارية بالدمام أكثر منها بالأحساء ، وذلك على أثر اكتشاف البترول والنشاط الاقتصادي والحركة التجارية التي بدأت تعيشها البلاد لوجود الميناء ومصافي البترول وصناعته ، مضيفاً المؤلف إلى القسم الأول من هذا الكتاب ملاحق جغرافية وتاريخية ملخصة من عدة مصادر أولية تدور موضوعاتها جميعاً حول الأحساء وأوضاعها السياسية وأحوال الإمارات العربية التي قامت فيها . ومع أن هذه الملخصات كانت جزئية عن أحداث جرت في الأحساء على مدى القرون الماضية منذ صدر الإسلام ونقلها المؤلف من مراجع أولية وخالية من التحليل والمقارنة والاستنباط ؛ إلا أن هذا الكاتب قد خدم الباحثين في تحديده لهذه الموضوعات ومصادرها ، وفتح الباب أمامهم للبحث والدراسة وإثراء المعرفة والمكتبة التاريخية بما قد جرى في الأحساء في غابر الأزمان السابقة من أحداث .

(١) انظر الكتاب محل الدراسة : (تحفة المستفيد) ، ص : ٢٣٨ .

- أما القسم الثاني ، فقد خصصه الكاتب لأعلام الأحساء وأدبائها البارزين منذ صدر الإسلام ، وكذلك نتاجهم الأدبي وبعض من قصائدهم المختارة وركز على الأعلام في القرون الثلاثة الماضية من أبناء المنطقة . فعرف الكاتب بهؤلاء ، وهذا القسم أشبه مايكون بديوان للقصائد التي قالها أدباء المنطقة وتراجم لهؤلاء الأدباء ؛ إلا أنه يمكن القول بأن في القصائد المدونة الكثير من الشواهد التاريخية على كثير من الأحداث والمناسبات المهمة التي تفيد في كتابة تاريخ منطقة الخليج العربي بشكل عام والأحساء بشكل خاص .

خلاصة البحث :-

من خلال ماتقدم يمكن القول بأن هذا المؤرخ القاضي قدم للباحثين والدارسين وطلاب العلم والثقافة العامة ، مؤلفاً يعد من أهم المؤلفات التي تناولت تاريخ الدول التي سادت ثم بادت على ضفاف الساحل الغربي للخليج العربي ، وتاريخ الأحساء بشكل خاص والمملكة العربية السعودية بشكل عام .

وإذا كان هذا البحث قد أتى في إطار الاهتمام بدراسة مصادر التاريخ الحديث والمعاصر وكان هذا المؤرخ ومؤلفه (تحفة المستفيد) نموذجاً للدراسة ؛ فإن الهدف كان إيضاح جهود هذا المؤرخ - تغمده الله بواسع رحمته - الذي كان له قصب السبق في الكتابة في تاريخ المنطقة مع إيضاح بعض الجوانب التي غفل عنها الكاتب . وإن كان مابداً من ملاحظات على هذا السفر التاريخي التي تبينت على صفحات هذا البحث لاتنقص من قيمته العلمية ، لاسيما أن هذا المؤرخ القاضي ربما قد تأثر بطبيعة عمله ؛ لأنه قاض عدل ، ولهذا فإن ما أغفله المؤلف في مؤلفه كان سببه فيما يبدو رغبته في تحري الدقة والصدق والموضوعية . بالإضافة إلى عدم توافر المصادر التاريخية في حينه التي يمكن من خلالها أن يكون دقيقاً عند حديثه عن بعض الإمارات العربية المحلية وتاريخ نشأتها وتاريخ نهايتها .

وقد يكون الأمر كذلك عندما أهمل بعض الحوادث التاريخية التي كانت تجري في المنطقة في مطلع القرن الماضي ، حيث اكتفى بتدوين ماكان يجري داخل واحة الأحساء في العهد العثماني فقط وأهمل ماكان يجري في محيطها . ومع هذا فقد كان القسم الأول بالذات من هذا المؤلف التاريخي بحق منطلقاً لدراسات أخرى تلتها وأفادت منه وسيبقى مرجعاً للدارسين المهتمين بتاريخ المنطقة .

* * *

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد بن علي المبارك - مقابلة شخصية .
- ٢- حمد بوشرب . مساهمة الوثائق البرتغالية في كتابة تاريخ البحرين خلال النصف الأول من القرن السادس عشر - مجلة الوثيقة - العدد الرابع - ربيع الآخر ، ١٤٠٤هـ .
- ٣- حمد الجاسر . مقدمة كتاب تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد - ط ٢ - الأحساء ، ١٤٠٢هـ .
- ٤- خير الدين الزركلي . الأعلام - ط ٥ - بيروت : طبعة دار العلم للملايين .
- ٥- سعيد بن عمر آل عمر . ألقاب الحكام ، نشأتها ، وتطورها ، ودلالاتها في منطقة الخليج العربي - مجلة الدارة - العدد الثاني - السنة الخامسة والعشرون ١٤٢٠هـ .
- ٦- سعيد بن عمر آل عمر - الأمن بالملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز دراسة تاريخية عن المنطقة الشرقية - مجلة جامعة الملك فيصل - إصدار خاص بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة - الأحساء ، ١٤١٩هـ .
- ٧- سعيد بن عمر آل عمر . تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج ل ج ج لوريمر - ط ١ - الرياض ، ١٤١٧هـ .
- ٨- عبدالرحمن بن عثمان آل ملا . تاريخ هجر - ج ٢ - الأحساء ، ١٤١٠هـ .
- ٩- عبدالرحمن بن عثمان آل ملا - مقابلة مكتوبة في خمس صفحات محفوظة لدى الباحث .
- ١٠- عبدالرحيم بن يوسف آل الشيخ مبارك - قبيلة عبدالقيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي - ط ١ - ١٤١٥هـ .
- ١١- عبدالفتاح الحلو . شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر - ط ١ - الرياض : دار العلم للطباعة والنشر ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ١٢- عبداللطيف ناصر الحميدان . إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق

- الجزيرة العربية - مجلة كلية الآداب - العدد ١٥ - جامعة البصرة - ١٩٧٩ م .
- ١٣- عبداللطيف ناصر الحميدان . التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية - مجلة كلية الآداب - العدد ٦١ - جامعة البصرة - ١٩٨٠ م .
- ١٤- علي عبدالعزيز العبدالقادر ، محمد بن عبدالله آل عبدالقادر -٠ الرياض : مجلة الدارة - العدد ٣ لسنة ٤٢ - ١٤١٩ هـ .
- ١٥- محمد بن عبدالله آل عبدالقادر . تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد -٠ ط ٢ . - الأحساء ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٦- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بودي - عبدالله بن علي آل عبدالقادر حياته وشعره ١٢٧٠-١٣٤٤هـ/١٨٥٣م-١٩٢٥م - رسالة ماجستير (غير مطبوعة) - قسم اللغة العربية - جامعة الملك فيصل - ١٤٢٠ هـ .
- ١٧- مرتضى بن علوان . رحلة مرتضى بن علوان إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق ١١٢٠/١١٢١هـ-١٧٠٩م ؛ دراسة وتحقيق سعيد بن عمر آل عمر - سلسلة إصدارات مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت - ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- ثانيا : المراجع الأجنبية :**

(١) SAEED AMR M. AL-AMR - THE SOCIAL AND POLITICAL HISTORY OF THE WESTERN COAST OF THE GULF , 1207-1256/1793-1840

رسالة دكتوراه غير منشوره - جامعة مانشستر ١٩٩٤ م .

(٢) Saeed Amr M. AL-Amr - The Rebellions of The People Of Jalan Region Against - The Authority Of The Musqat Government During The Nineteenih Century .

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت - العدد الخامس والثمانون - السنة الثانية والعشرون - ربيع ١٩٩٧ م .